روسيا: مسيرات أوكرانية كانت تهاجم غروزني أثناء هبوط الطائرة الأذربيجانية

زيلينسكي يناشد الصين : اضغطوا على كوريا الشمالية لمنع إرسال قواتها للحرب

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

من موقع تحطم الطائرة الكازاخستانية

«وكالات» : دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الصين إلى ممارسة نفوذها لمنع كوريا الشمالية من إرسال جنود كوريين شماليين للحرب إلى جانب القوات الروسية ضد أوكرانيا.

وقال زيلينسكي في خطابه المسائي المصور بتقنية الفيديو، الجمعة: «لا ينبغي للأمة الكورية أن تفقد أبناءها في المعارك في أوروبا. ويمكن ممارسة النفوذ لمنع ذلك، وبالذات من جانب جيران كوريا، وخاصة الصين».

وأضاف زيلينسكي: «إذا كانت الصين صادقة في تصريحاتها بأن الحرب لا ينبغي أن تتصاعد، فيتعين عليها أن تمارس الضغط المناسب على بيونغ يانغ». وتعد الصين هي الحليف الأقرب للدولة الشيوعية المعزولة.

وتابع زيلينسكي: «نستطيع أن نرى أن الجيش الروسي والمسؤولين في كوريا الشمالية لا يهتمون ببقاء هؤلاء الجنود الكوريين على قيد الحياة على الإطلاق».

وذكر زيلينسكي أنه يتم بذل كل الجهود لتجنب قيام الجيش الأوكراني بأسر الجنود الكوريين الشماليين، بدعوى أن الجنود الكوريين الشماليين يفضلون قتل بعضهم بعضا على أن يتم أسرهم. ولم يتسن التحقق من صحة هذا الادعاء من مصادر مستقلة.

هذا وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي للصحافيين، مساء الجمعة، إن القوات الكورية الشمالية تتعرض لخسائر بشرية فادحة على خطوط المواجهة في حرب روسيا ضد أوكرانيا، إذ قتل أو جرح ألف من جنودها الأسبوع الماضي وحده في منطقة كورسك في روسيا.

ويتجاوز العدد بكثير الرقم الذي قدمه المسؤولون الأمريكيون سابقا.

وأضاف كيربي: «من الواضح أن القادة العسكريين الروس والكوريين الشماليين يعاملون هذه القوات على أنها يمكن التضحية بها ويأمرونها بهجمات يائسة ضد الدفاعات الأوكرانية»، واصفا هجمات القوات الكورية الشمالية بأنها «هجمات جماعية ومتفرقة».

وقال زيلينسكي يوم الاثنين، إن أكثر من ثلاثة آلاف جندي كوري شمالي سقطوا بين قتيل وجريح في منطقة كورسك الروسية، مشيرا إلى أن الأرقام تعتمد على بيانات أولية.

وفي 17 ديسمبر، قال مسؤول عسكري أميركي إن كوريا الشمالية تكبدت عدة مئات من القتلى والجرحى أثناء قتالها ضد القوات الأوكرانية في منطقة كورسك.

وفي تعليقاته، قال كيربي إن الرئيس جو بايدن من المرجح أن يوافق على حزمة مساعدات أمنية أخرى لأوكرانيا في الأيام المقبلة.

من ناحية أخرى أعلن رئيس هيئة الطيران المدني الروسية، الجمعة، أن مدينة غروزني كانت تتعرض لهجمات بطائرات مسيّرة أطلقتها أوكرانيا، أثناء محاولة هبوط طائرة عائدة للخطوط الجوية الأذربيجانية تحطمت لاحقا في كازاخستان.

وقال دميتري يادروف عبر «تليغرام» إن «المسيّرات العسكرية الأوكرانية كانت تشن هجمات إرهابية على المنشآت المدنية.. في ذاك الوقت»، بحسب تعبيره، مشيرا إلى أن الطائرة حاولت مرتين الهبوط في مطار عاصمة جمهورية الشيشان، قبل أن تتوجه نحو كازاخستان.

وأعلن يادروف أن الوضع في عاصمة جمهورية الشيشان الروسية غروزني خلال ساعات تحطم الطائرة الأذربيجانية بالقرب من مدينة أكتاو الكازاخستانية كان صعباً للغاية، حيث أعلن عن نظام «كافيور» لإغلاق الأجواء أمام الرحلات من وإلى مطار غروزني بسبب الهجمات التي شنتها الطائرات المسيرة الأوكرانية.

وأضاف: «أود أن أشير إلى أن الوضع في ذلك اليوم وفي تلك الساعات في مطار غروزني كان صعباً جداً حينها، كانت الطائرات المسيرة الأوكرانية تشن هجمات إرهابية على البنية التحتية المدنية في مدينتي غروزني وفلاديكافكاز، وفي هذا الصدد، تم تفعيل نظام «كافيور» في مطار غروزني، والذي ينص على المغادرة الفورية لجميع الطائرات من المساحة المحددة (للنظام)».

وقبلها أعلن يادروف أن روسيا أبلغت كازاخستان وأذربيجان على الفور باستعدادها للمساعدة في التحقيق في كارثة تحطم طائرة الركاب بالقرب من مدينة أكتاو.

وقال يادروف للصحافيين: «على خلفية تحطم الطائرة «إمبراير» بالقرب من أكتاو، أبلغ الجانب الروسي الزملاء في كازاخستان وأذربيجان على الفور بالاستعداد الكامل للتعاون بالتحقيق في هذه المأساة، من الضروري التحقق بعناية وبشكل كامل من جميع ملابسات الحادث».

وأقامت أذربيجان الخميس يوم حداد وطني غداة مقتل 38 شخصا في تحطم طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الأذربيجانية كانت تقل 67 راكبا بعدما انحرفت عن مسارها في غرب كازاخستان.

وكانت الطائرة وهي من طراز «امبراير 190»، تقوم برحلة من العاصمة الأذربيجانية باكو على ساحل بحر قزوين الغربي، إلى مدينة غروزني في جمهورية الشيشان الروسية في القوقاز، حين سقطت قرب مدينة أكتاو التي تشكّل مركزا للنفط والغاز على ساحل بحر قزوين الشرقي.

وفتح تحقيق لاستبيان أسباب الحادثة، لكن بعض الخبراء العسكريين وفي مجال الطيران قالوا إن الطائرة ربما أصيبت عن طريق الخطأ بنيران الدفاعات الجوية الروسية فيما كانت تحلق في منطقة تم الإبلاغ فيها عن نشاط للمسيّرات الأوكرانية.

من الجبهات الروسية الأوكرانية

وقالت روسيا إنه من الضروري انتظار انتهاء التحقيقات لمعرفة سبب الحادث. وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف «علينا أن ننتظر انتهاء التحقيق».

وقالت أربعة مصادر من أذربيجان لرويترز الخميس إن الطائرة استهدفتها الدفاعات الجوية الروسية.

من جهة أخرى أعرب نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف، الجمعة، عن قناعته بأنه لن تكون هناك صداقة بين روسيا والولايات المتحدة خلال القرن المقبل، لكن القتال بينهما يبقى مكلفا من جميع النواحي.

وبحسب ما نقلت عنه وسائل الإعلام الروسية، كتب مدفيديف على قناته في «تليغرام»: «لن تكون هناك صداقة بيننا خلال المئة عام المقبلة، ولكن القتال مع أميركا مكلف، ومن الواضح أن اندلاع أي نزاع مسلح مباشر بين الطرفين سيتصاعد إلى حرب نووية عالمية».

ووفقا لمدفيديف، عندما ستنتهي الحرب الهجينة التي يشنها الغرب ضد روسيا، فإن الشيء الأكثر منطقية بالنسبة لروسيا هو تجاهل الولايات المتحدة.

وشدد رئيس مجلس الأمن الروسي على ضرورة معاقبة أوروبا، في نهاية الحرب الهجينة التي يشنها الغرب ضد روسيا الاتحادية، ويجب تجاهل الولايات المتحدة، ويجب الصفح عن «الدول الضعيفة».

وأعاد مدفيديف صياغة مقولة «معاقبة فرنسا، وتجاهل ألمانيا، ومسامحة روسيا»، التي طرحتها كوندوليزا رايس، التي عملت كمساعدة للرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي خلال سنوات غزو العراق.

وبحسب المسؤول الروسي الرفيع، فإن أوروبا بالذات «أصبحت المعقل الرئيسي لكراهية روسيا في العالم»، وهي التي عطلت اتفاقيات اسطنبول، وشجعت حملة العقوبات، وغذت كل شياطين الحرب الأكثر جنونا، دون حساب عواقب وخسائر أطراف الصراع.

وقال: «ولذلك يجب معاقبة أوروبا بكل الوسائل المتاحة لنا: السياسية والاقتصادية وجميع أنواع الوسائل الهجينة، ولذلك يجب تشجيع أي عمليات مدمرة في أوروبا. تحية لكل المشاغبين العدوانيين في شوارعها التاريخية! المجد لحشود المهاجرين الذين يرتكبون الاعتداءات ويدمرون القيم الأوروبية المشرقة بالكراهية!. ولتندثر كل الوجوه المثيرة للاشمئزاز للبيروقراطيين الأوروبيين وتختفي في تيار الحرب الأهلية المستقبلية! أما الدول الضعيفة، دول آسيا وأميركا اللاتينية التي استسلمت لضغوط الأنجلوسكسونيين ومارست ولو بشكل خامل دورها في العقوبات المقيتة ضد روسيا، فينبغي أن يغفر لها».

من جانب اخر نقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء عن جهاز الأمن الاتحادي الروسي قوله، أمس السبت، إنه أحبط مؤامرة لاغتيال ضابط روسي كبير ومدون عسكري.

ونقلت وكالة «تاس» للأنباء عن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي القول، إن الاستخبارات الأوكرانية أشرفت على التحضير لهذه العملية.

ووفقاً لما أفاد به مركز العلاقات العامة التابع لجهاز الأمن الفيدرالي، أمس السبت: «أحبط جهاز الأمن الفيدرالي عملية إرهابية خططت لها الاستخبارات الأوكرانية ضد عسكري رفيع المستوى في وزارة الدفاع، ومدون عسكري يغطي أحداث العملية العسكرية الخاصة».

وأشار جهاز الأمن الفيدرالي إلى أنه تم اعتقال مواطن روسي أجرى اتصالاً بعنصر في مديرية الاستخبارات العامة في أوكرانيا من خلال برنامج «تليغرام».

و»بناءً على تعليمات المشرف، حصل على عبوة ناسفة محلية الصنع من مخبئ في مقاطعة موسكو، كانت مموهة على شكل مكبر صوت موسيقي محمول، وأجرى أنشطة استطلاعية في أماكن إقامة المستهدفين من أجل تنفيذ التفجير عن بعد».

وكان جهاز الأمن الاتحادي الروسي أعلن، الخميس، أنه أحبط مؤامرة لأجهزة المخابرات الأوكرانية لقتل ضباط روس كبار وأفراد عائلاتهم في موسكو، بحسب ما نقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء.

وأعلن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي اعتقال 4 مشتبه بهم بتهمة التخطيط لاستهداف مسؤولين عسكريين رفيعي المستوى في موسكو، مضيفاً أنه تم العثور على مخابئ تحتوي على قنابل لاستهداف عسكريين روس رفيعي المستوى في ضواحي العاصمة.

وقُتل اللفتنانت جنرال إيغور كيريلوف قائد قوات الدفاع النووية والبيولوجية والكيميائية في روسيا على يد جهاز المخابرات الأوكراني في 17 ديسمبر في موسكو جراء انفجار قنبلة مزروعة في دراجة كهربائية.

من جهة أخرى أعلنت اليونان الموافقة على تزويد أوكرانيا بـ24 صاروخاً من طراز «سي سبارو» لدعمها ضد التهديدات.

وتستخدم هذه الصواريخ منذ حوالي 40 عاماً، وهي من مخزونات القوات البحرية والجوية اليونانية وتعتبر غير ضرورية للاستخدام العملياتي، وفق المعايير العسكرية اليونانية.

وصواريخ «سي سبارو»، سلاح مضاد للطائرات، قصير المدى، من صنع الولايات المتحدة وتملك أوكرانيا بالفعل المنصات اللازمة لنشره، حسب صحيفة كاثيميريني اليونانية أمس السبت.

ويأتي ذلك في إطار المساعدات العسكرية التي تقدمها اليونان إلى أوكرانيا، والتي تشمل قذائف مدفعية، وأسلحة وذخيرة.

من آثار الحرب في أوكرانيا

قوات أوكرانية تطلق صواريخ